

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية القانون والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

المادة: الدبلوماسية

المرحلة: الرابعة

الفصل الدراسي الأول - الاسبوع الاول

الساعتين الاولى والثانية

المادة: الدبلوماسية

المرحلة: الرابعة

عنوان المحاضرة: التعريف بالدبلوماسية

مصادر المحاضرة: أ- الكتاب المنهجي - د. فاضل زكي محمد، مكتبة السنهوري.

ب- د. سهيل حسين الفتلاوي، الدبلوماسية بين النظرية

والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.

الهدف من المحاضرة: أن يتمكن الطالب من معرفة معنى واصل كلمة دبلوماسية.

أن يفهم الطالب كيف نشأت وتطورت الدبلوماسية في

المجتمعات الغربية والعربية.

الأسئلة التي تجيب عنها المحاضرة:

س/ ما هو معنى الدبلوماسية وما اصلها وما هو تعريفها؟

س/ ماهي المفاهيم المختلفة للدبلوماسية؟

س/ ما هو الفرق بين الدبلوماسية وبين السياسة الخارجة؟

س/ كيف نشأت واستخدمت الدبلوماسية في المجتمعات الاوروبية القديمة وكيف

استخدمها العرب والمسلمون؟

العرض:

أن كلمة دبلوماسية هي يونانية في الاصل وكانت عندهم تعني الوثيقة

المطوية (Diploma) التي يتبادلها حكامهم في علاقاتهم الرسمية. ومن ثم انتقلت

هذه الكلمة الى الرومان ومن ثم الى المجتمعات الاخرى كالفرنسية والانكليزية

والعربية. وقد اتسع مدلول كلمة دبلوماسية بمرور الزمن حتى أصبحت تشمل إدارة العلاقات الدولية وعقد المعاهدات والاتفاقيات.

والدبلوماسية، كغيرها من المفاهيم السائدة في مجال العلوم السياسية، لا يوجد لها تعريف محدد ومتفق عليه من طرف الباحثين والمتخصصين في العلوم السياسية بشكل عام، وفي حقل العلاقات الدولية بشكل خاص. إذ تتعدد تعريفاتها بتعدد الباحثين وما يرتبط بخلفياتهم العلمية والفكرية ومجالات اهتماماتهم. ويمكن ملاحظة ذلك، بشكل واضح، من خلال مراجعة أدبيات الدبلوماسية. ومن أبرز الاتجاهات في تعريفاتها:

١ - اتجاه يعرف الدبلوماسية على أساس الصفات الشخصية للدبلوماسي، وذلك بالذكاء والباقة والحنكة التي يمتلكها الدبلوماسي، في إدارة العلاقات الرسمية بين حكومات الدول المستقلة.

٢ - اتجاه يعرفها بالهدف والغرض منها، حيث يربط هذا الاتجاه، الدبلوماسية بالهدف الذي تسعى إلى تحقيقه، وهو تحقيق التعاون الدولي وتتميته في وقت السلم، وتجنب اكبر قدر ممكن من الأضرار في وقت الحروب.

٣ - اتجاه يعرف الدبلوماسية على إنها "علم وقانون"، علم: لأنها تتطوي على قواعد وأصول محددة تحكم ممارستها وكيفية تطبيقها في العلاقات الدولية. وقانون: لأن قواعدها وأصول ممارستها أصبحت موحدة بين مختلف الهيئات الدولية وأشخاص القانون الدولي العام. وبالتالي أصبحت جزءاً مهماً من القانون الدولي العام.

٤ - واتجاه يعرف الدبلوماسية بأنها علم وفن، على اعتبار أن الدبلوماسية هي علم قائم بذاته وبنفس الوقت هي فن، وليس على الذي يمارسها ان يكون عالماً بقوانينها فقط، بل عليه ان يكون مبدعاً في تطبيقها، فلا بد من امتلاك الخبرة والتجربة إلى جانب العلم لأمتهان.

اما عن الفرق بين الدبلوماسية والسياسة الخارجية فيمكن القول بكل بساطة ان الدبلوماسية هي الاداة الرئيسية لتنفيذ السياسة الخارجة.

ويرى البعض ان تاريخ الدبلوماسية يرجع الى اقدم العصور فالمجتمعات القديمة سواء في الحضاراتالعربية القديمة (بلاد الرافدين ووادي النيل) او في المجتمعات الاوربية القديمة (اليونان الاغريق- الرومان) فكل تلك المجتمعات اقامت العلاقات مع غيرها واوفدت ممثلين عنها لاجراء المفاوضات في مناسبات كثيرة. بل ان بعض تلك المجتمعات مثل اليونان اوجدوا نظام وقواعد عامة للتمثيل والتفاوض الدبلوماسي.

ملاحظة:

أن المحاضرة المنشورة على الانترنت لا تمثل الحد الأدنى من المعرفة بمحاورها. وأن على الطالب أن يراجع المنهج الدراسي ومصادر هذه المحاضرة فضلاً عن المحاور التي يعرضها التدريسي بقاعة الدرس ليتمكن من معرفة المزيد حول الموضوع.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية القانون والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

المادة: الدبلوماسية

المرحلة: الرابعة

الفصل الدراسي الأول - الاسبوع الثاني

الساعتين الاولى والثانية

المادة: الدبلوماسية

المرحلة: الرابعة

عنوان المحاضرة: التعريف بالدبلوماسية

مصادر المحاضرة: أ- الكتاب المنهجي - د. فاضل زكي محمد، مكتبة السنهوري.

ب- د. سهيل حسين الفتلاوي، الدبلوماسية بين النظرية

والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.

الهدف من المحاضرة: ١- أن يتمكن الطالب من معرفة اسلوب العمل الدبلوماسي

في العصر الحديث اي خلال الفترات الممتدة من القرن الخامس عشر ومروراً

بمؤتمر فيينا عام ١٨١٥ وحتى الحرب العالمية الاولى.

٢- أن يفهم الطالب كيف اصبحت الدبلوماسية وكيف

تطور اسلوبها بعد الحرب العالمية الاولى والى وقتنا الحاضر.

٣- ان يتعرف الطالب على السمات او الخصائص

الاساسية للدبلوماسية الحديثة.

الأسئلة التي تجيب عنها المحاضرة:

س/ متى ظهر التمثيل الدبلوماسي الدائم وفي اي دول معينة؟

س/ كيف كانت صفات واساليب الممثلين الدبلوماسيين خلال القرنين (١٧-١٨)؟

س/ كيف تحولت الدبلوماسية من مبدأ السرية الى العلنية في المفاوضات ولماذا؟

س/ ما هي أهم الخصائص والسمات التي اتسمت بها الدبلوماسية الحديثة.

العرض:

لقد امتازت الدبلوماسية في العصر الحديث عما سبقتها من عصور بصفة التمثيل الدبلوماسي الذي ظهر نتيجة لتغير الدول وحاجاتها واحوالها، واول ممارسة للتمثيل الدبلوماسي الدائم كانت قد ظهرت في ايطاليا في اواخر القرن الخامس عشر الميلادي. عندما ارسلت جمهورية (فينيسيا) اول مبعوث دبلوماسي دائم الى الخارج. ثم بعد ذلك وخصوصاً بعد توقيع معاهدة الصلح وستاليا عام ١٦٤٨م ظهرت الحاجة الى التمثيل الدبلوماسي الدائم اكثر من اي وقت مضى. وذلك لحاجة كل دولة الوقوف على ما يجري من احداث في الدول الاخرى.

وكان الطابع الغالب على التمثيل الدبلوماسي انذاك هو ان الممثلين الدبلوماسيين كانوا يعتبرون انفسهم ممثلين شخصيين للحكام المطلقين، لذلك كان همهم الوحيد في عملهم الدبلوماسي هو ارضاء حاكمهم. كما كان العمل الدبلوماسي في جله عمل سري تتمخض عنه معاهدات واتفاقيات سرية. اضافة الى عدم وجود قواعد واضحة ومحددة للعمل الدبلوماسي.

وفي عام ١٨١٥ عقد مؤتمر فيينا بين عدد من الدول الاوروبية انذاك، وتمخض عنه اتفاقية فيينا التي اعتبرت بمثابة اول اتفاقية عالمية تضع قواعد للدرجات الدبلوماسية وتحديد الاسبقيات بين الممثلين الدبلوماسيين.

وما ان وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها ومع دخول القرن العشرين ظهرت عوامل عديدة اثرت تأثيراً كبيراً على اساليب العمل الدبلوماسي واهمها: نمو روح المصالح المشتركة، وازدياد اهمية الرأي العام، وظهور ثورة المواصلات والاتصالات. كل ذلك نقل الدبلوماسية الى عالم جديد واهم مافيه هو غياب ما كان يسمى الحقوق القومية المطلقة للدولة.

اما عن سمات الدبلوماسية الحديثة فيمكن اجمالها بما يلي:

١ - العلنية:

٢ - الجماعية:

٣ - السياسية:

٤ - الشعبية:

٥ - الشاملة:

ملاحظة:

أن المحاضرة المنشورة على الانترنت لا تمثل الحد الأدنى من المعرفة بمحاورها. وأن على الطالب أن يراجع المنهج الدراسي ومصادر هذه المحاضرة فضلاً عن المحاور التي يعرضها التدريسي بقاعة الدرس ليتمكن من معرفة المزيد حول الموضوع.